الكسب الحرام وأثره في الفقه الإسلامي:
دراسة فقهية مقارنة

دك سيتي نورديانا بنت فغ عيروان
09MC018

كلية الشريعة والقانون
جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية
بروناي دار السلام
1432هـ/2011م

الكسب الحرام وأثره في الفقه الإسلامي:
دراسة فقهية مقارنة

دك سيتي نورديانا بنت فغ عيروان
09MC018

بحث مقدَّم لإكمال متطلبات الحصول على درجة "الماجستير"
في الشريعة

كلية الشريعة والقانون
جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية
بروناي دار السلام
1432هـ/2011م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإشراف

الكسب الحرام وأثره في الفقه الإسلامي: دراسة فقهية مقارنة

دك سيتي نورديانا بنت فغ عيروان
09MC018

المشرف : الدكتور محمد فريد الشافعي

التوقيع:..... التاريخ:.....

رئيس البرنامج : الدكتور الحاج عبد المهيمين بن نورالدين أيوس

التوقيع:..... التاريخ:.....

إقرار

أُقِرُّ بِأَنَّ هَذا البَحْثَ مِنْ عَمَلِي وَجُهْدِي إِلا مَا كَانَ مِنَ المَرَاجِعِ الَّتِي أَشَرْتُ إِلَيْهَا

اسم الطالب : دك سيتي نورديانا بنت فغ عيروان (09MC018)

التوقيع:..... التاريخ:.....

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد،

أشكر الله سبحانه وتعالى على توفيقه وعنايته حتى أكملت هذا البحث وآمل الله العلي القدير أن ينتفع به القراء والمسلمين أجمعين.

وانتهز هذه الفرصة لأقدم جزيل شكري وفائق احترامي وتقديري إلى فضيلة الأستاذ الدكتور محمد فريد الشافعي المشرف على البحث لمساعدتي وتقديمه النصح حتى نهايته وأسأل الله له أن يجزيه خير الجزاء.

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية والأساتذة كلهم على تدريسهم لي وعونهم في حياتي الدراسية وأدعو الله عز وجل أن يجزيهم عني خير الجزاء.

ولا يفوتني أن أتوجه شكري وتقديري إلى والدي المحبوبين وإلى زملائي الأعزاء، والله أسأل أن يبارك الله لهم في حياتهم وأعمارهم لما فيه الخير.

المُلخَّص

الكسب الحرام وأثره في الفقه الإسلامي: دراسة فقهية مقارنة

دك سيتي نورديانا بنت فغ عيروان

أن الكسب هو طريق العيش، والناس في حاجة شديدة إليه لاستمرار المعيشة. ودين الإسلام قد حرص أن يكسب المسلم من الكسب الحلال، ويجتنب الكسب الحرام، والناس دائما تشتغل يجمع المال ولو عن طريق الحرام. ولذلك فقد وقع رأي الباحثة على اختيار هذا الموضوع، "الكسب الحرام وأثره في الفقه الإسلامي: دراسة فقهية مقارنة". وفي سبيل ذلك عملت الباحثة على جمع المعلومات من الكتب المعتبرة للعلماء المتقدمين والمتأخرين التي تتعلق بهذا الموضوع. وقد اشتمل هذا الموضوع على ثلاثة فصول فتناولت في الفصل الأول التمهيد بالكسب الحرام وأقسامه وكذلك التمهيد المال وعلاقته بالكسب. ثم في الفصل الثاني تعرضت لطرق كسب الحرام المتعددة كالكسب الحاصل عن البيع، والأجرة، والتعسف في استعمال السلطة، وإضرار المجتمع، والاستلاء على ملك الغير، والإرث، والحاصل قبل الإسلام. وما أوردت بعد ذلك كيفية التوبة من الكسب الحرام في الفصل الثالث. وتوصل البحث إلى نتيجة وهي أنه الكسب الحرام له أثر كبير ولا يقتصر على صاحبه وهو يؤدي إلى ظلمة القلب وكسل الجوارح عن طاعة الرب، ونزع البركة من الرزق والعمر بل يتعدى ذلك إلى صعوبة التمييز بين المال الحرام والحرام ويؤدي إلى سوء الاقتصاد في البلاد بانتشار الطرق غير المشروعة في اكتساب المال.

Abstract

Illicit income and its impact in Islamic Jurisprudence: A comparison study.

Dayangku Siti Nordiyana binti
Pengiran Irwan

After observing that humans are in need of both employment and a steady income to maintain their way of life, the religion of Islam has encouraged its people to earn an income legally and to avoid obtaining illicit income. People tend to be busy that they forget and ignore that they got their money gains through illegal and wrong means. Therefore, the researcher has made a decision to do a research on this topic, "Illicit income and its impact on Islamic Jurisprudence: A comparison study. To complete this research, the researcher has worked on collecting information from the major books of the earlier and later scholars that relate to this topic. This research contains three chapters; the first chapter is the familiarization of illicit income and its components and the introduction to the meaning of property since property and income is connected in this subject. The second chapter is looking to various ways of illicit incomes, such as illicit incomes through buying and selling, renting, abuse of power, causing damage to the community, seizing the properties of others, inheritance and possession before Islam. Finally in chapter three, how to repent from illicit income is looked at. This research has come to an important result that illicit income has a large impact not only to its doer through his intentions and deeds, which will make him live without blessings from God but its impact has resulted in difficulty to differentiate between both the legal and illegal incomes thus affecting the economy of the country due to the widespread of illicit income.

المحتويات

الموضوع	الصفحة
التحكيم	ج
إقرار	د
شكر وتقدير	ه
الملخص باللغة العربية	و
الملخص باللغة الإنجليزية	ز
المحتويات	ح
المقدمة	1
الباب الأول: مفهوم الكسب في الفقه الإسلامي	9
المبحث الأول: تعريف الكسب لغة واصطلاحا	10
المطلب الأول: تعريف الكسب لغة	10
المطلب الثاني: تعريف الكسب اصطلاحا	10
المبحث الثاني: تعريف الحرام لغة واصطلاحا	11
المطلب الأول: تعريف الحرام لغة	11
المطلب الثاني: تعريف الحرام اصطلاحا	11
المبحث الثالث: مفهوم الكسب الحرام	12
المبحث الرابع: تعريف المال لغة واصطلاحا	13
المطلب الأول: تعريف المال لغة	13
المطلب الثاني: تعريف المال اصطلاحا	13
المبحث الخامس: أقسام المال	15
المطلب الأول: المال المتقوم وغير المتقوم	15
المطلب الثاني: العقار والمنقول	15
	16
	17

المطلب الثالث: المثلي والقيمي 17
المبحث السادس: مقصد الشرع من المال 18
المبحث السابع: تمليك المال 18
المطلب الأول: تعريف الملكية 21
المطلب الثاني: مدى قابلية المال للتملك 22
المطلب الثالث: أسباب التملك 24
المبحث الثامن: أقسام الكسب الحرام 25
المبحث التاسع: موقف الشريعة الإسلامية من الكسب الحرام 26
الباب الثاني: طرق الكسب الحرام 26
الفصل الأول: الكسب الحرام الحاصل عن البيع المنهى عنها شرعا 26
المبحث الأول: تعريف البيع لغة واصطلاحا 28
المطلب الأول: تعريف البيع لغة 28
المطلب الثاني: تعريف البيع اصطلاحا 29
المبحث الثاني: أركان البيع 30
المطلب الأول: شروط العاقدان 31
المطلب الثاني: شروط المعقود عليه 31
المطلب الثالث: شروط الصيغة 32
المبحث الثالث: البيوع المنهى عنها لأسباب كون المعقود عليه 32
المطلب الأول: بيع المعدوم 33
الأول: بيع الحمل في البطن 34
الثاني: بيع حبل الحبلة 35
الثالث: بيع عسب الفحل 35
الرابع: بيع اللبن في الضرع 35
المطلب الثاني: بيع ما ليس في معناه مالا 36
37
37
37
38
38
39
39
40

الأول: بيع الميتة	40
الثاني: بيع الدم	41
الثالث: بيع الحر	41
المطلب الثالث: بيع ما ليس مالا متقوما	42
الأول: بيع الخمر والخنزير	43
الثاني: بيع الكلب	44
الثالث: بيع آلات اللهو والمعازف	45
المطلب الرابع: بيع غير المملوك	45
الأول: بيع الفضولي	46
المطلب الخامس: بيع غير مقدور التسليم	46
الأول: بيع العبد الآبق	47
المبحث الرابع: البيوع المنهى عنها لأسباب لازم العقد	47
المطلب الأول: البيع المتعلقة بالربا	48
الأول: بيع العينة	48
الثاني: بيع المزابنة	48
الثالث: بيع المحاقلة	49
الرابع: بيع الكالئ بالكالئ	50
الخامس: بيع وسلف	50
المطلب الثاني: البيع المتعلقة بالغرر	50
الأول: بيع الحصاة	52
الثاني: بيع الملامسة والمنابذة	53
الثالث: بيع السنين	54
الرابع: بيع السمك في الماء	56
المبحث الخامس: البيوع المنهى عنها لكونها تؤدي إلى ضرر	57
الأول: بيع الرجل على بيع أخيه	58
	59
	60
	63
	64
	65
	67
	68

الثاني: بيع النجس 69
الثالث: التفرقة بين الأم وبين ولدها في بيع الرقيق 70
المبحث السادس: البيوع المنهى عنها لكونها تؤدي إلى مخالفة دينية 71
الأول: البيع عند أذان الجمعة 78
الثاني: بيع المصحف للكافر 84
الفصل الثاني: الكسب الحرام الحاصل عن الأجرة المنهى عنها شرعا 85
المبحث الأول: أجرة الغناء 86
المبحث الثاني: أجرة البغاء أو الزنا 88
المبحث الثالث: أجرة الكاهن 89
الفصل الثالث: الكسب الحرام الحاصل من التعسف في استعمال السلطة 90
المبحث الأول: الرشوة 92
المبحث الثاني: هدايا العمال 94
الفصل الرابع: الكسب الحرام الحاصل عن إضرار المجتمع 95
المبحث الأول: الاحتكار 95
المبحث الثاني: القمار 97
الفصل الخامس: الكسب الحرام الحاصل عن الاستلاء على ملك الغير 99
المبحث الأول: السرقة 102
المبحث الثاني: الغصب 105
المبحث الثالث: أكل مال اليتيم 107
الفصل السادس: الكسب الحرام الحاصل من الإرث 109
الفصل السابع: الكسب الحرام الحاصل قبل الإسلام 112
الباب الثالث: التوبة من الكسب الحرام
الفصل الأول: التجنب من حيازة المال الحرام والتصرف فيه
المبحث الأول: حيازة المكتسب للمال الحرام

المبحث الثاني: الامتناع من إجراء أي تصرف في الكسب الحرام

الفصل الثاني: كيفية التوبة من الكسب الحرام

المبحث الأول: إخراج القدر المحرم من الكسب المختلط

المبحث الثاني: مصارف الكسب الحرام

المطلب الأول: رد المال المال لمالكه الأصلي أو ورثته أن كان معروفا

المطلب الثالث: الصرف في المصالح العامة

المطلب الثالث: الصرف إلى الفقراء والمساكين

المطلب الرابع: إنفاق مكتسب المال الحرام منه على نفسه ومن يعول

الفصل الثالث: حكم التقرب بالمال الحرام

المبحث الأول: بناء المسجد بمال حرام والصلاة فيه

المبحث الثاني: إخراج الزكاة من المال الحرام

المبحث الثالث: الحج بالمال الحرام

الخاتمة

قائمة المصادر والمراجع

ن

المقدِّمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين الخالق الذي أوجد عباده من العدم، ورزقهم من الطيبات لعلهم يشكرون، قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾ [الإسراء: 70].

والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء محمد القائل لما سئل: أي الكسب أطيب؟ قال: عمل الرجل بيده، وكل بيع مبرور. صلى الله عليه، وعلى آله وصحبه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد:

فإن من نعم الله على عباده أن جعل لهم أسباب المعيشة والرزق حلال، وشرع لهم الكسب ثم وحاول على تحصيله بطرقه المتعددة حتى يكون الناس سعي في طلب الرزق الحلال.

قال ابن خلدون: اعلم أن المعاش هو عبارة عن ابتغاء الرزق والسعي في تحصيله، وهو مفعل من العيش. كأنه لما كان العيش الذي هو الحياة لا يحصل إلا بهذه، جعلت موضعاً له على طريق المبالغة[1] .

فإن الواجب على كل مسلم أن يكسب عن طريق الحلال، ويجتنب كل حرام و مشتبه فيه، وقد شرع الشارع على اجتناب الحرام كما دلت عليه النصوص الشرعية منها، قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ وَٱشْكُرُواْ لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾

(1) ابن خلدون، **مقدمة ابن خلدون**، ج1، ص215.

[البقرة: 172]، وقوله أيضا: ﴿فَكُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلًا طَيِّبًا وَٱشْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ [النحل: 114].

يمكن أن تتضح أهمية هذا الموضوع لسبب هناك بعض المسلمين يحرص على الكسب ولو بطرق محرمة أو طرق غير مشروعة بهدف جمع المال. ولذلك فإن الشارع حث على المسلمين أن يهتم بأهمية الكسب الحلال، مما له أثر على الإنسان في عبادته وقبول دعائه، كما قال الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعْمَلُواْ صَٰلِحًا ۖ إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴾ [المؤمنون: 51]، وقال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ وَٱشْكُرُواْ لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ [البقرة: 172].

وآمل أن يكون هذا البحث عونا للمسلمين الخلاص من الكسب الحرام بتوفيق الله سبحانه وتعالى.

في هذه المقدمة ستتذكر الباحثة أهمية موضوع البحث والسبب في اختياره، وأهداف البحث، وحدوده، ومناهجه وهيكل البحث:

أهمية البحث:

بذلك أن المال هو أمر مهم في حياة الناس ومعيشتهم، فلذا تجد الناس مجتهدين في كسب المال بأي الطرق والوسائل ولو بطريق الخطاء. و'لأعجب من ذلك أنهم يعدّون ذلك نوعاً من الذكاء والعبقرية ومن ثم منهم بفتخرون. بذلك والله عز وجل يقول: ﴿قُل هَل نُنَبِّئُكُم بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَٰلًا ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾ [الكهف: 103-104]. ولذا رأيت

بيان حقيقة الكسب الغير مشروع، وموقف الشريعة به، وكيفية التوبة منه. والله أسأله أن يوفقني لما فيه الخير.

أسباب اختيار الموضوع:

وأسباب اختيار الباحثة لهذا الموضوع يرجع إلى أن الكسب هو مصدر معيشة الإنسان، والناس في الحاجة إليه كما أن فطرة الإنسانية تميل إلى المال، والكسب لابد مشروعية الهدف بمشروعية الوسيلة، فيكون كسب المال بالطرق المشروعة فلذلك فلابد من معرفة طرق الكسب المال الحرام المتعدد، وبيان موقف الفقهاء الأربعة لتقف على الأقوال المتفق عليها والمختلف فيها في ضوء الفقه الإسلامي المقارن.

أهداف البحث:

وأهداف اختيار الباحثة لهذا البحث هي تبيين حقيقة الأموال في الإسلام مع إبراز موقفها في حياة الناس، وإظهار حقيقة الأموال المحرمة ومقصد الشرع الحكيم من ذلك. ومن ثم تحليل المكاسب الحلال والحرام وآثارها في المجتمع الإسلامي وكيفية التوبة منها.

حدود البحث:

هذا البحث يتركز في بيان اختلاف آراء الفقهاء في الأمور المتعلقة بالكسب الحرام ويورد آراء الفقهاء الأربعة في كل الأمور ثم النظر في مدى موافقة أو مخالفة الفقهاء في الرأي ثم بيان الرأي الراجح بينهم.

منهج البحث:

نظرا إلى أن هذا الموضوع دراسة فقهية مقارنة، يتناول البحث بالدراسة طبيعة الأموال والمكاسب المتحصلة. ومحاولة اتباع المنهج الاستنتاجي – الاستقرائي، وفي سبيل ذلك اطلعت على

الكتب والمصادر المتناولة لقراءة وتحليل الأحكام الشرعية. ويعتمد على أسلوب المنهج الوصفي التحليلي المقارن بين آراء الفقهاء.

الدِّراسات السابقة:

بعد فترة من البحث والاطلاع، لم أجد في المكتبات جامعة السلطان الشريف علي وجامعة بروناي دار السلام بحث يتعلق بهذا الموضوع إلا من تكلم عن كسب الأموال على وجه العموم. ومنها البحثان التاليتان:

(1) بحث تخرج للحصول على الإجازة الجامعية الأولى الليسانس، جامعة بروناي دار السلام، للباحثة جوليانا @ وفية بنت أمن، بعنوان "طرق اكتساب المال في الإسلام". ويلاحظ على البحث ما يلي:

أن البحث يجري على صيغة العموم حيث تتحدث الباحثة عن التمهيد والتعريف عنوانها وأنواع الأموال والملكية. ثم تكلمت الباحثة عن طرق اكتساب المال المشروعة وغير المشروعة وكيفية إنفاق المال.

عند تحليل البحث وجدت أن الباحثة لم توضح بدقة الطرق غير المشروعة لكسب المال التي لها علاقة بموضوع بحثي، ويلاحظ هنا أن الباحثة لم تبين هذا الوصف بدقة. وكذلك عن إنفاق الأموال في الإسلام، في نظري ينبغي على الباحثة أن لا تتحدث أوجه إنفاق المال في الإسلام على وجه العموم بل لابد أن يربط في إنفاق الأموال الحاصلة عن طرق غير مشروعة.

وخلاصة: أن هذا البحث التخرج يختلف عما قدمته؛ لأنه ينظر إلى طرق اكتساب المال في الإسلام على وحه العموم، أما البحث الذي قدمته فهو يعرض عن

الكسب الحرام حول الفقه الإسلامي وكيفية إنفاق الأموال التي حصلت عن طريق الحرام وموقف العبادة بها.

(2) بحث تخرج للحصول على الإجازة الجامعية الأولى الليسانس، جامعة بروناي دار السلام، للباحث محمد خالد بن حاج تيمبول، بعنوان "الكسب عن طريق العمل في المؤسسات غير الإسلامية". ويلاحظ على البحث ما يلي:

أن هذا البحث يركز على الكسب والعمل في المؤسسات غير الإسلامية الذي يشمل مفهوم الكسب وأنواعه وأهميته، وكذلك يبين الباحث نوع من العمل الذي حث به الإسلام. ويذكر الباحث تعريف المؤسسات وأنواعه.

ولكن وجدت أن المعلومات الواردة غير متعمقة، حيث لا يتحدث الباحث بدقة حول راتب الموظفين الذين يعملون في البنوك غير الإسلامية ولم يبين موقف النفقة المتعلقة بالأسرة وحكم العبادة باستخدام الأموال التي حصل عليها. وأيضا أن البحث لم يتحدث عن الكسب الذي يختلط فيه الحرام بالحلال على وجه عميق كما أن المؤسسات غير الإسلامية يختلط فيها الحرام والحلال. ولم يوضح الباحث آراء الفقهاء بدقة في تلك المسائل المتعلقة بالعمل في المؤسسات غير الإسلامية ولم يذكر دور الفقه والشرع في التصدي هذا النوع من العمل.

وخلاصة ما سبق: أن هذا البحث يختلف عما قدمته؛ لأنه ينظر إلى الكسب عن طريق العمل في المؤسسات غير الإسلامية فقط التي في الغالب لا تؤثر في الباب الفقه الإسلامي، أما البحث الذي قدمته فهو يشكل غالبية الفقه الإسلامي مع آراء

الفقهاء التي يستند بأدلة القرآن والسنة. ولذا فقد أصنعت بالله قبل الشروع بالكتابة فيه.

هيكل البحث:

رأيت أن يكون موضوع البحث "الكسب الحرام وأثره في الفقه الإسلامي: دراسة فقهية مقارنة" وقد قسمته إلى ثلاثة أبواب.

في الباب الأول ستقدم الباحثة التمهيد عن الكسب الحرام تعريف الكسب لغة واصطلاحا وذلك في المبحث الأول، ثم تعريف الحرام لغة واصطلاحا في المبحث الثاني. وبعد معرفة تعريف كلمة الكسب وكلمة الحرام ستذكر الباحثة ماذا تعني بالكسب الحرام في المبحث الثالث. حيث إن المال ذا علاقة قوية بالكسب، ستقوم الباحثة بتعريف المال لغة واصطلاحا في المبحث الرابع، وأقسامه في المبحث الخامس، ومقصد الشرع من المال في المبحث السادس، وتمليك المال في المبحث السابع. وفي المبحث الثامن ستتحدث عن أقسام الكسب الحرام ثم في المبحث التاسع عن موقف الشريعة الإسلامية من الكسب الحرام.

وستتحدث الباحثة في الباب الثاني عن طرق الكسب الحرام، ويشتمل في هذا الباب على سبعة فصول. وفي الفصل الأول ستتكلم عن الكسب الحرام الحاصل عن البيع المنهى عنها شرعا ويبدأ بتعريف البيع في المبحث الأول، وأركانه في المبحث الثاني. ستذكر في المبحث الثالث البيوع المنهى عنها لأسباب متعلق بالمعقود عليه كبيع المعدوم مثل بيع الحمل في البطن، وبيع حبل الحبلة، وبيع عسب الفحل، وبيع اللبن في الضرع. ثم بيع ما ليس في معناه مالا مثل بيع الميتة، وبيع الدم، وبيع الحر. ثم بيع ما ليس مالا متقوما مثل بيع الخمر والخنزير، وبيع الكلب، وبيع آلات اللهو والمعازف. ثم بيع غير المملوك مثل بيع الفضولي. ثم بيع غير المقدور على التسليم مثل بيع العبد

الآبق. وبعد ذلك ستنظر الباحثة في المبحث الرابع في البيوع المنهى عنها لأسباب لازمه العقد كبيع المتعلقة بالربا مثل بيع العينة، وبيع المزابنة، وبيع المحاقلة، وبيع الكالئ بالكالئ، وبيع وسلف. وكذلك البيوع المتعلقة بالغرر مثل بيع الحصاة، وبيع الملامسة والمنابذة، وبيع السنين، وبيع السملك في الماء. وسيكون البحث في المبحث الخامس عن البيوع المنهى عنها لكونها تؤدي إلى ضرر كبيع الرجل على بيع أخيه، وبيع النجس، وبيع التفرقة بين الأم وولدها في بيع الرقيق. أما المبحث السادس فيكون عن البيوع المنهى عنها لكونها تؤدي إلى مخالفة دينية كالبيع عند أذان الجمعة وبيع المصحف للكافر. ستذكر الباحثة في الفصل الثاني عن الكسب الحاصل عن الأجرة المنهى عنها شرعا، ويشمل هذا الفصل أجرة الغناء في المبحث الأول، وأجرة البغاء أو الزنا في المبحث الثاني، وأجرة الكاهن في المبحث الثالث. ثم في الفصل الثالث، سيكون البحث عن الكسب الحرام الحاصل من التعسف في استعمال السلطة كالرشوة وهدايا العمال التي ستذكرهما في المبحث الأول والثاني. سيكون الفصل الرابع عن الكسب الحرام الحاصل عن إضرار المجتمع، ستتحدث عن الاحتكار في المبحث الأول، والقمار في المبحث الثاني. وستتكلم في الفصل الخامس عن الكسب الحرام الحاصل عن الاستلاء على ملك الغير، في المبحث الأول سيكون عن السرقة، والغصب في المبحث الثاني، وأكل مال اليتيم في المبحث الثالث. ويتبع بالفصل السادس عن الكسب الحرام الحاصل من الإرث، وفي الفصل السابع عن الكسب الحرام الحاصل قبل الإسلام.

وستنظر الباحثة في التوبة من الكسب الحرام في الباب الثالث. ويشمل هذا الباب الأخير على ثلاثة فصول. في الفصل الأول بعنوان التجنب من حيازة المال الحرام والتصرف فيه، والمبحث الأول فيه تكلم عن حيازة المكتسب للمال الحرام، وفي المبحث الثاني عن الامتناع من إجراء أي تصرف في الكسب الحرام. أما في الفصل الثاني ستكلم عن كيفية التوبة من الكسب الحرام بالنظر

في إخراج القدر الحرام من الكسب المختلط في المبحث الأول، ومصارف الكسب الحرام في المبحث الثاني كرد المال الحراد لمالكه الأصلي أو ورثته إن كان معروفا، والصرف في المصالح العامة أو الصرف إلى الفقراء والمساكين أو إنفاق مكتسب المال الحرام منه على نفسه ومن يعول. يسكون البحث في الفصل الثالث في حكم التقرب بالمال الحرام، بأن يتكلم في المبحث الأول عن بناء المسجد بمال حرام والصلاة فيه، وفي المبحث الثاني في إخراج الزكاة من المال الحرام، وأخيرا في المبحث الثالث سيبين عن الحج بالمال الحرام.

الباب الأول

مفهوم الكسب في الفقه الإسلامي

المبحث الأول: تعريف الكسب لغة واصطلاحا

المبحث الثاني: تعريف الحرام لغة واصطلاحا

المبحث الثالث: مفهوم الكسب الحرام

المبحث الرابع: تعريف المال لغة واصطلاحا

المبحث الخامس: أقسام المال

المبحث السادس: مقصد الشرع من المال

المبحث السابع: أقسام الكسب الحرام

المبحث الثامن: موقف الشريعة الإسلامية من الكسب الحرام

الباب الأول

مفهوم الكسب في الفقه الإسلامي

المبحث الأول: تعريف الكسب لغة واصطلاحا

المطلب الأول: تعريف الكسب لغة: قال ابن فارس: الكاف والسين والباء أصل صحيح، وهو يدل على ابتغاء وطلب وإصابة. فالكسب من ذلك. ويقال كسب أهله خيراً، وكسبت الرجل مالا فكسبه. وهذا مما جاء على فعلته ففعل[1] .

قال ابن منظور: الكسب طلب الرزق وأصله الجمع كسب يكسب كسبا وتكسب واكتسب[2] .

جاء في المعجم الوسيط: مصدر لأهله كسبا طلب الرزق والمعيشة لهم والشيء جمعه والمال كسبا وكسبا ربحه. واكتسب: تصرف واجتهد والمال ربحه والإثم تحمله[3] .

المطلب الثاني: تعريف الكسب اصطلاحا

تعريف الكسب اصطلاحا: عرفه الماوردي: الأفعال الموصلة إلى المادة والتصرف المؤدي إلى الحاجة[4] .

وعرفه الجرجاني: الكسب هو المفضى إلى اجتلاب نفع أو دفع ضر ولا يوصف فعل الله بأنه كسب لكونه منزها عن جلب نفع أو دفع ضر[5] .

---

(1) ابن فارس، **معجم مقاييس اللغة**، ج5، ص179.
(2) ابن منظور، **لسان العرب**، ج1، ص716.
(3) مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط**، ج2، ص786.
(4) الماوردي، **أدب الدنيا والدين**، ج1، ص257.
(5) الجرجاني، **التعريفات**، ج1، ص236.

كما قال ابن تيمية: أن الكسب هو الفعل الذي يعود على فاعله بنفع أو ضر[1] .

ومن التعريفات المذكورة يطلق الكسب فيها على ما يتقاضاه الإنسان لقاء عمله لكسب المال، والمال الحاصل نتيجة بذل الجهد سواء كان على سبيل البيع والشراء، والأجرة، أو الربح، أو الهبة ونحوها سواء كانت تلك الكسب يعود على مكتسبيها نفع أو ضر.

المبحث الثاني: تعريف الحرام لغة واصطلاحا

المطلب الأول: تعريف الحرام لغة

تعريف الحرام لغة: الممنوع من فعله[2] . في المصباح: حرم الشيء بالضم (حُرْمًا) و (حُرُمًا) مثل عسر وعسر امتنع فعله[3] .

قال ابن فارس: الحاء والراء والميم أصل واحد، وهو المنع والتشديد. فالحرام: ضد الحلال[4] .

المطلب الثاني: تعريف الحرام اصطلاحا: جاء في شرح التلويح: والحرام يعاقب على فعله. وفي البحر المحيط: ما يذم فاعله شرعا من حيث هو فعل ومن أسمائه القبيح والمنهي عنه والمحظور[5] .

وفي الكوكب المنير: فالحرام في الحقيقة: ضد الحلال، وهو ما ذم فاعله[6] .

---

(1) ابن تيمية، **مجموع الفتاوى**، ج8، ص387.
(2) مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط**، ج1، ص169.
(3) الفيومي، **المصباح المنير**، ج1، ص131.
(4) ابن فارس، **معجم المقاييس اللغة**، ج2، ص45.
(5) التفتازاني، **شرح التلويح**، ج2، ص262. الزركشي، **البحر المحيط**، ج1، ص204.
(6) ابن النجار، **شرح الكوكب المنير**، ج1، ص386.

فالحرام هو ما طلب الشرع تركه بحيث يذم فاعله ويعاقب على ارتكابه في الآخرة، وقد ينضم إليه عقاب في الدنيا[1] .

قد قسم الحرام إلى نوعين: حرام لذاته، وحرام لغيره[2] .

فالحرام لذاته هو ما حكم الشرع بتحريمه لما فيه من ضرر ذاتي أو مفسدة قبيحة ذاتية كالزنا والسرقة والغصب وأكل الميتة ونحوها.

والحرام لغيره هو ما يكون في أصله مشروعا، ولكن اقترن به عارض اقتضى تحريمه كالبيع فيه غش، والبيع المشتمل على الربا ونحوهما[3] .

فالناس يقوم بالكسب العمل على سبيل البحث عن مصادر الدخل أي المال، والمال في الأصل لا يطلق بالحل والحرمة لذاتها، ولذلك يوصف بالحل والحرمة على أفعال الناس بالنظر على كسبهم. ومن ذلك يطلق القول على "المال الحرام" أي المال الحاصل من الطريق الحرام على الحرام لغيره.

المبحث الثالث: مفهوم الكسب الحرام

ويراد بالكسب الحرام هو الكسب عن طرق غير المشروعة للحصول على المال.

ويراد أيضا بالكسب الحرام هي الكسب عن طريق البيوع المنهى عنها شرعا، والإجرة المنهى عنها شرعا، والتعسف في استعمال السلطة، والتصرفات التي تضر بالمجتمع، والاستلاء على ملك الغير، والورثة، وقبل الإسلام.

---

(1) الزحيلي، **الضرورة الشرعية**، دج، ص19.

(2) التفتازاني، **شرح التلويح على التوضيح**، ج2، ص262.

(3) الزحيلي، **الضرورة الشرعية**، دج، ص19.

وبالنظر إلى أن المال ذا علاقة قوية لهذه الدراسة، فمن الأفضل أن يوضح المراد بالمال في الفقه الإسلامي.

المبحث الرابع: تعريف المال لغة واصطلاحا

المطلب الأول: تعريف المال لغة: في لسان العرب: المال معروف ما ملكته من جميع الأشياء[1] .

في المصباح: كل ما يملكه الفرد أو تملكه الجماعة من متاع أو عروض تجارة أو عقار أو نقود أو حيوان[2] .

وعلى هذا فإن لم يملكه لا يعد مالا في اللغة، وهذا يشمل الطير في الهواء، والسمك في البحر، والشجر في الغابة.

المطلب الثاني: تعريف المال اصطلاحا: عرفه ابن عابدين من الحنفية: ما يميل إليه الطبع ويمكن ادخاره لوقت الحاجة[3] .

ويؤخذ على هذا التعريف: أن ميل الطبع وصف غير منضبط، ويختلف باختلاف الناس، وهذا يؤدي إلى اعتبار شيء ما مالا عند بعض وغير مال عند بعض آخر.

وعرفه ابن العربي المالكي: بأنه ما تمتد إليه الإطماع ويصلح عادة وشرعا للانتفاع به[4] .

---

(1) ابن منظور، **لسان العرب**، ج11، ص635.

(2) مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط**، ج2، ص892.

(3) ابن عابدين، **رد المحتار**، ج4، ص501.

(4) ابن العربي، **أحكام القرآن**، ج3، ص178.

وعرفه الزركشي من الشافعية: ما كان منتفعا به، أي مستعدا لأن ينتفع به وهو أما أعيان أو منافع[1] .

وعرفه الحنابلة: ما يباح نفعه مطلقا أي في كل الأحوال أو يباح إقتناؤه بلا حاجة [2] .

ويمكن أن يؤخذ تعريف المال عند الجمهور عدا الحنفية بأنه يعتبر المنفعة في المال، وهذه المنفعة قد تكون في الأعيان أو في المنافع. وأما عند الحنفية فالمنافع لا تعتبر مالا، لأنها لا يمكن ادخارها.

والتعريف الذي نراه أقرب إلى الصواب ما عرفه الشيخ علي الخفيف من أن المال كل ما يمكن حيازته وإحراز، والانتفاع به انتفاعاً عادياً.

وعلى ذلك لا يعد الشيء مالاً إلا إذا توافر فيه أمران: إمكان إحرازه، وإمكان الانتفاع به انتفاعا عاديا سواء أكان محرزا ومنتفعا به فعلا، كجميع الأشياء التي تملكها من أرض ومتاع وحيوان ونقود، أم غير محرز ولا منتفع به ولكن من الممكن أن يتحقق فيه ذلك، مثل السمك في البحر، والطير في الهواء، والشجر في الغابات، إذ من الممكن أن يحاز كل ذلك وينتفع به.

أما ما لا يمكن حيازته فلا يعد مالا وإن انتفع به، كالشرف والذكاء والعلم، وكذلك ما يمكن حيازته دون أن يكون الانتفاع العادي به ممكنا، كحفنة من تراب، وقطرة من ماء، فلا يعد شيء من ذلك مالا، وإن أحرز فعلا[3] .

---

(1) الزركشي، **المنثور**، ج3، ص222.

(2) البهوتي، **شرح منتهى الإرادات**، ج2، ص7.

(3) علي الخفيف، **أحكام المعاملات الشرعية**، د. ج، ص28.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

إبراهيم مصطفى – أحمد الزيات – حامد عبد القادر – محمد النجار، **المعجم الوسيط**، تحقيق مجمع اللغة العربية، دط، (دم: دار الدعوة، دت).

أحمد الأزهري، **النور الكاشف في بيان حكم الغناء والمعازف**، دط، (دم: دن، دت)

البابرتي، محمد بن محمد، **العناية شرح الهداية**، دط، (بيروت: دار الفكر، دت).

الباجي، أبو الوليد سليمان بن خلف، **المنتقى شرح الموطأ الإمام مالك**، دط، (بيروت: دار الكتاب العربي، 1403هـ/1983م).

البخاري، محمد بن إسماعيل، **صحيح البخاري**، تحقيق د. مصطفى ديب البغا، ط3، (بيروت: دار ابن كثير، 1407هـ/1987م).

البروسوي، إسماعيل حقي بن مصطفى، **تفسير روح البيان**، دط، (دم: دار إحياء التراث العربي، دت).

البغوي، الحسين بن مسعود، **شرح السنة**، شعيب الأرناؤوط – محمد زهير الشاويش، ط2، (بيروت: المكتب الإسلامي، 1403هـ/1983م).

البغوي، عبد الله بن أحمد، **مختصر تفسير البغوي المسمى بمعالم التنزيل**، ط1، (الرياض: دار السلام، 1416هـ/1995م).

ابن بطال، أبو الحسن علي بن خلف، **شرح صحيح البخاري**، تحقيق أبو تميم ياسر بن إبراهيم، ط2، (الرياض: مكتبة الرشد، 1423هـ/2003م).

البهوتي، منصور بن يونس، **كشاف القناع عن متن الإقناع**، تحقيق هلال مصيلحي مصطفى هلال، دط، (بيروت: دار الفكر، 1402هـ/1982م).

البهوتي، منصور بن يونس، **شرح منتهى الإرادات المسمى دقائق أولي النهى لشرح المنتهى**، دط، (بيروت: عالم الكتب، 1416هـ/1996م).

البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين، **السنن الكبرى وفي ذيله الجوهر النقي**، ط1، (الهند بلدة حيدر آباد: مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة، 1344هـ).

الترمذي، محمد بن عيسى، **الجامع الصحيح سنن الترمذي**، تحقيق أحمد محمد شاكر، دط، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، دت).

التفتازاني، سعد الدين مسعود بن عمر، **شرح التلويح على التوضيح لمتن التنقيح في أصول الفقه**، تحقيق زكريا عميرات، ط1، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1416هـ/1996م).

ابن تيمية، تقي الدين أحمد بن عبد الحليم، **مجموع الفتاوى**، تحقيق أنور الباز – عامر الجزار، ط3، (دم: دار الوفاء، 1426هـ/2005م).

الثعلبي، أبو إسحاق أحمد بن محمد، **الكشف والبيان**، تحقيق الإمام أبي محمد بن عاشور، ط1، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1422هـ/2002م).

الجرجاني، علي بن محمد، **التعريفات**، تحقيق إبراهيم الأبياري، ط1، (بيروت: دار الكتاب العربي، 1405هـ/1985م).

ابن جزي، محمد بن أحمد، **القوانين الفقهية**، دط، (المغرب: دار المعرفة، دت).

الجصاص، أحمد بن علي الرازي، **أحكام القرآن**، تحقيق محمد الصادق قمحاوي، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1405هـ/1985م).

الحاكم النيسابوري، محمد بن عبد الله، **المستدرك على الصحيحين**، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، ط1، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1411هـ/1990م)

ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، دط، (بيروت: دار المعرفة، 1379هـ/1960م).

حسن أيوب، **فقه المعاملات المالية في الإسلام**، ط3، (دم: دار السلام، 1427هـ/2006م).

الحصيني، تقي الدين أبي بكر بن محمد، **كفاية الأخيارفي حل غاية الإختصار**، تحقيق علي عبد الحميد بلطجي – محمد وهبي سليمان، دط، (دمشق: دار الخير، 1414هـ/1994م).

الحموي، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن محمد، **غمز عيون البصائر شرح كتاب الأشباه والنظائر**، دط، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1405هـ1985م).

ابن حنبل، أحمد بن حنبل، **مسند أحمد بن حنبل**، دط، (القاهرة: مؤسسة قرطبة، دت).

الخطاب الرعيني، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد، **مواهب الجليل لشرح مختصر الخليل**، تحقيق زكريا عميرات، دط، (دم: دار عالم الكتب، 1423هـ/2003م).

الخرشي، محمد بن عبد الله، **مختصر سيدي خليل**، دط، (بيروت: دار الفكر، دت).

ابن خلدون، عبد الرحمن بن خلدون، **مقدمة ابن خلدون**، دط، (بيروت: دار الجيل، دت).

الدارقطني، علي بن عمر، **سنن الدارقطني**، تحقيق السيد عبد الله هاشم يماني المدني، دط، (بيروت: دار المعرفة، 1386هـ/1966م).

أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني، **سنن أبي داود**، دط، (بيروت: دار الكتاب العربي، دت).

الدسوقي، محمد بن أحمد، **حاشية الدسوقي على الشرح الكبير**، تحقيق محمد عليش، دط، (بيروت: دار الفكر، دت).

الدردير، أبو البركات أحمد بن محمد، **الشرح الكبير**، دط، (دم: دن، دت).

الدمياطي، البكري بن محمد شطا، **حاشية إعانة الطالبين**، دط، القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي، 1356هـ/1938م).

ابن رجب، عبد الرحمن بن أحمد، **جامع العلوم والحكم**، ط1، (بيروت: دار المعرفة، 1408هـ/1988م).

ابن رجب، عبد الرحمن بن أحمد، **القواعد**، دط، (دم: دار الكتب العلمية، دت).

ابن رشد، أبو الوليد محمد بن أحمد، **بداية المجتهد ونهاية المقتصد**، ط4، (مصر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، 1395هـ/1975م).

ابن رشد، أبو الوليد محمد بن أحمد، **البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليل لمسائل المستخرجة**، تحقيق د. محمد حجي، ط2، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1408هـ/1988م).

ابن رشد، أبو الوليد محمد بن أحمد، **المقدمات الممهدات**، ط1، (دم: دار الغرب الإسلامي، 1408هـ/1988م).

الزحيلي، وهبة، **الفقه الإسلامي وأدلته**، ط10، (دمشق: دار الفكر، 1428هـ/2007م).

الزحيلي، وهبة، **نظرية الضرورة الشرعية مقارنة مع القانون الوضعي**، ط5، (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1418هـ/1997م).

الزركشي، محمد بن بهادر، **البحر المحيط في أصول الفقه**، تحقيق د. محمد محمد تامر، دط، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1421هـ/2000م).

الزركشي، محمد بن بهادر، **المنثور في القواعد**، تحقيق د. تيسير فائق أحمد محمود، ط2، (الكويت، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، 1405هـ/1985م).

زكريا الأنصاري، أبو يحي زكريا بن محمد، **أسنى المطالب في شرح روض الطالب**، ط1، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1422هـ/2000م).

الزيلعي، فخر الدين عثمان بن علي، **تبين الحقائق شرح كنز الدقائق**، دط، (القاهرة: دار الكتب الإسلامي، 1313هـ).

السرخسي، شمس الدين أبو بكر محمد بن أبي سهل، **المبسوط**، تحقيق خليل محي الدين الميس، دط، (بيروت: دار الفكر، 1421هـ/2000م).

السمرقندي، أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم، بحر العلوم، تحقيق د.محمود مطرجي، دط، (بيروت: دار الفكر، دت).

السندي، محمد بن عبد الهادي، **حاشية السندي على صحيح البخاري**، دط، (دم: دار الفكر، دت).

السيد السابق، **فقه السنة**، دط، (بيروت: دار الكتاب العربي، دت).

السيواسي، كمال الدين محمد بن عبد الواحد، **شرح فتح القدير**، دط، (بيروت: دار الفكر، دت).

الشافعي، محمد بن إدريس، **الأم**، دط، (بيروت: دار المعرفة، 1393هـ/1973م).

الشاطبي، إبراهيم بن موسى، الاعتصام، تحقيق محمد رشيد رضا، دط، (رياض: مكتبة الرياض الحديث، دت).

ابن أبي شبية، أبو بكر عبد الله بن محمد، **مصنف ابن أبي شبية**، تحقيق محمد عوامة، دط، (دم: دن، دت).

الشربيني، محمد الخطيب، **مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج**، دط، (بيروت: دار الفكر، دت).

الشعراوي، محمد متولى، **تفسير الشعراوي**، دط، (القاهرة: مطابع أخبار اليوم، دت).

الشوكاني، محمد بن علي، **نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار شرح منتقى الأخبار**، تحقيق محمد منير الدمشقي، دط، (دم: إدارة الطباعة المنيرية، دت).

الطبراني، سليمان بن أحمد، **المعجم الكبير**، تحقيق حمدي بن عبدالمجيد السلفي، ط2، (الموصل: مكتبة العلوم والحكم، 1404هـ/1983م).

الطحاوي، أبو جعفر، **مشكل الآثار**، تحقيق محمد شاهين، دط، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1415هـ/1995م).

الطريفي، عبد العزيز بن مرزوق، **قطعة من شرح الشيخ عبد العزيز الطريفي لبلوغ المرام**، دط، (دم: دن، دت).

ابن عابدين، محمد أمين بن عمر، **حاشية رد المختار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار فقه أبو حنيفة**، دط، (بيروت: دار الفكر، 1421هـ/2000م).

ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله، **الاستذكار**، تحقيق سالم محمد عطا – محمد علي معوض، ط1، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1421هـ/2000م).

ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله، **الكافي في فقه أهل المدينة المالكي**، تحقيق محمد أحيد، ط2، (الرياض: مكتبة الرياض الحديثة، 1400هـ/1980م).

عبد الكريم زيدان، **المدخل لدراسة الشريعة الإسلامية**، دط، (إسكندرية: دار عمر بن الخطاب، دت).

عبد المحسن العباد، **شرح سنن أبي داود**، دط، (دم: دن، دت).

أبو عبد المعطي، محمد بن عمر، **نهاية الزين في إرشاد المبتدئين**، دط، (بيروت: دار الفكر، دت).

ابن العربي، محمد بن عبد الله، **أحكام القرآن**، تحقيق علي محمد البجاوي، دط، (بيروت: دار المعرفة، دت).

علي الخفيف، **أحكام المعاملات الشرعية**، ط1، (دم: دار الفكر العربي، 1417هـ/1996م).

عليش، محمد بن أحمد، **منح الجليل شرح على مختصر سيد خليل**، دط، (بيروت: دار الفكر، 1409هـ/1989م).

الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد، **إحياء علوم الدين**، دط، (بيروت: دار المعرفة، دت).

ابن فارس، أحمد بن فارس، **معجم مقاييس اللغة**، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دط، (دم: دار الفكر، 1399هـ/1979م).

ابن قدامة، عبد الرحمن بن إبراهيم، **العدة شرح العمدة**، ط2، (دم: دار الكتب العلمية، 1426هـ/2005م).

ابن قدامة، عبد الله بن قدامة المقدسي، **الكافي في فقه الإمام المبجل أحمد بن حنبل**، دط، (دم: دن، دت).

القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد، **الجامع لأحكام القرآن**، تحقيق هشام سمير البخاري، دط، (الرياض: دار عالم الكتب، 1423هـ/2003م).

الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب، **القاموس المحيط**، دط، (دم: دن، دت).

الفيومي، أحمد بن محمد، **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي**، دط، (بيروت: المكتبة العلمية، دت).

ابن قدامة، عبد الله بن أحمد، **المغني**، ط1، (بيروت: دار الفكر، 1405هـ/1985م)

القرافي، أحمد بن إدريس، **الذخيرة**، تحقيق محمد حجي، دط، (بيروت: دار الغرب، 1414هـ/1994م).

الكاساني، أبو بكر بن مسعود، **بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع**، دط، (بيروت: دار الكتاب العربي، 1402هـ/1982م).

ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر، **تفسير القرآن العظيم**، تحقيق سامي بن محمد سلامة، ط2، (دم: دار طيبة، 1420هـ/1999م).

ابن ماجه، محمد بن يزيد أبو عبدالله القزويني، **سنن ابن ماجه**، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دط، (بيروت: دار الفكر، دت).

ابن مفلح، محمد بن مفلح، **كتاب الفروع و معه تصحيح الفروع**، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط1، (دم: مؤسسة الرسالة، 1424هـ/2003م).

مالك، مالك بن أنس أبو عبدالله الأصبحي، **المدونة الكبرى**، تحقيق زكريا عميرات، دط، (بيروت: دار الكتب العلمية، دت).

مالك، مالك بن أنس أبو عبدالله الأصبحي، **الموطأ رواية يحيى الليث**، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دط، (مصر: دار إحياء التراث العربي، دت).

الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد، **الحاوي الكبير**، دط، (بيروت: دار الفكر، دت).

الماوردي، علي بن محمد، **أدب الدنيا والدين**، تحقيق مصطفى السقا، دط، (بيروت: دار الفكر، دت).

محمد سيد طنطاوي، **الفقه الميسر**، دط، (دم: مكتبة الشروق، دت).

المرداوي، علاء الدين أبو الحسن علي بن سليمان، **الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف على مذهب الإمام أحمد بن حنبل**، ط1، (بيورت: دار إحياء التراث، 1419هـ).

مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج، **صحيح مسلم**، دط، (بيروت: دار الجيل، دت).

المصري، رفيق يونس، **فقه المعاملات المالية لطلبة كليات الاقتصاد والإدارة**، ط2، (دمشق: دار القلم، 1428هـ/2007م).

ابن منظور، محمد بن مكرم، **لسان العرب**، ط1، (بيروت: دار صادر، دت).

المواق، محمد بن يوسف، **التاج والإكليل لمختصر خليل**، دط، (بيروت: دار الفكر، 1398هـ/1977م).

ابن مودود، عبد الله بن محمود، **الاختيار لتعليل المختار**، دط، (القاهرة: مطبعة الحلبي، 1356هـ/1937م).

ميارة، أبو عبد الله محمد بن أحمد، **الإتقان والإحكام في شرح تحفة الحكام المعروف بشرح ميارة**، دط، (دم: دار المعرفة، دت).

النبهان، محمد فاروق، **أبحاث في الاقتصاد الإسلامي**، دط، (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1406هـ/1986م).

ابن النجار، تقي الدين أبو البقاء محمد بن أحمد، **شرح الكوكب المنير**، تحقيق محمد الزحيلي – نزيه حماد، ط2، (دم: مكتبة العبيكان، 1418هـ/1997م).

أبو النجا الحجاوي، شرف الدين موسى بن أحمد، **الإقناع في فقه الإمام أحمد بن حنبل**، تحقيق عبد اللطيف محمد موسى السبكي، دط، (بيروت: دار المعرفة، دت).

ابن نجيم، زين الدين بن إبراهيم، **البحر الرائق شرح كنز الدقائق**، د2، (بيروت: دار الكتاب الإسلامي، دت).

النسائي، أحمد بن شعيب، **السنن الكبرى**، تحقيق د. عبد الغفار سليمان البنداري – سيد كسروي حسن، ط1، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1411هـ/1991م).

نظام وجماعة من علماء الهند، **الفتاوى الهندية في مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان**، دط، (دم: دار الفكر، 1411هـ/1991م).

النفراوي، أحمد بن غنيم، **الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني**، تحقيق رضا فرحات، دط، (دم: مكتبة الثقافة الدينية، دت).

النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف، **المجموع شرح المهذب**، دط، (دم: دن، دت).

النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف، **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**، ط2، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1392هـ/1972م).

ابن الهمام، كمال الدين بن عبد الواحد، **فتح القدير**، دط، (بيروت: دار الفكر، دت).

وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، **الموسوعة الفقهية الكويتية**، ط2، (الكويت: دار السلاسل، 1404هـ/1984م).